الفيصل

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ

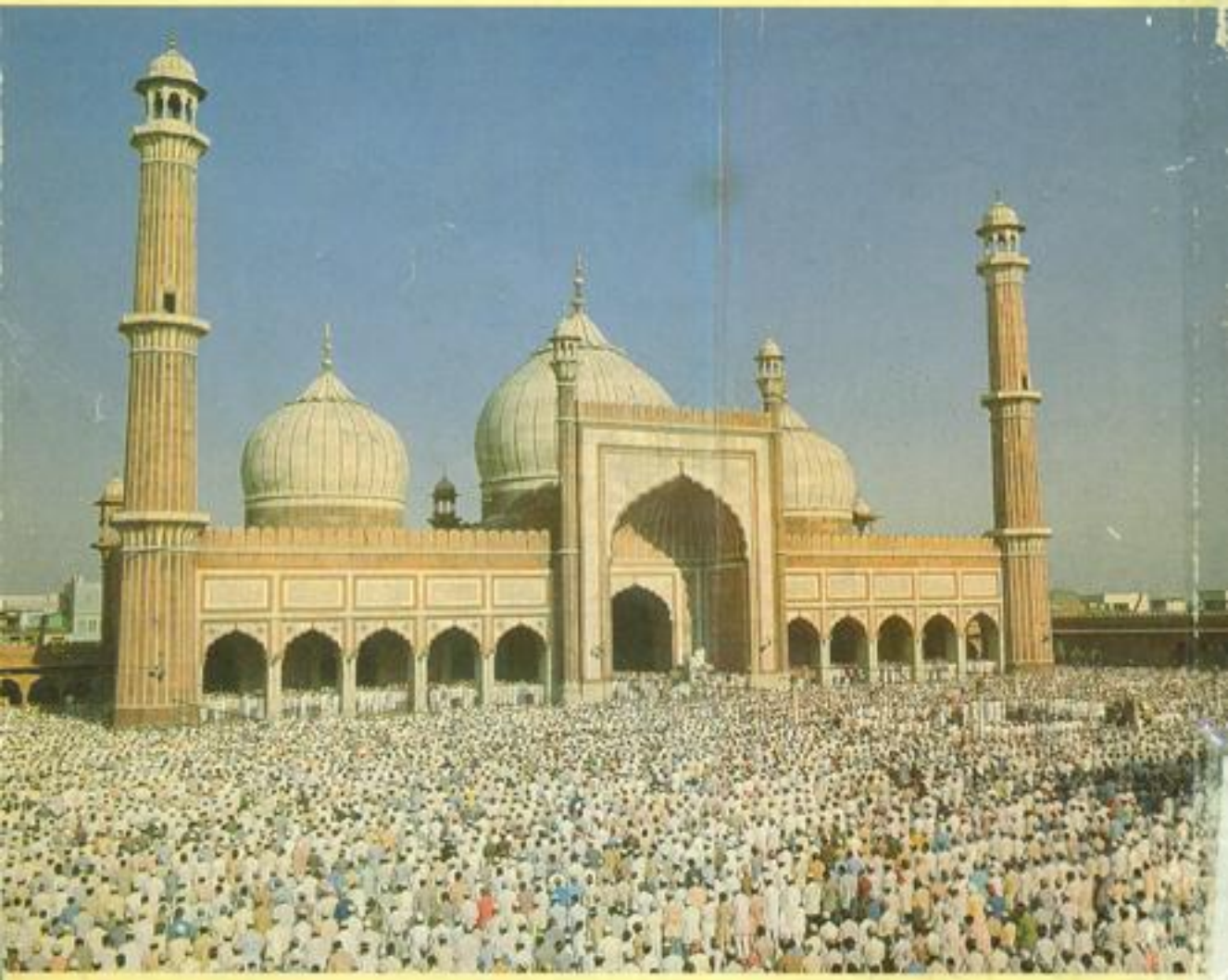

المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

فصلية
مجلة
مصورة تعنى بالآثار والتراث

شتاره ثبت ١٣٥٠٤٩
تاريخ ١ خرداد ١٣٨٩
٢١ /١٠/ ١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

المملكة المتحدة ـ لندن ـ مكتبة الساقي
AL SAQI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G

دولة البحرين ـ مكتبة الريف الثقافية ـ شارع حد حفص ص.ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ ـ ٢٥٠٧٢٤ ، فاكس ٢٥٠٧٢٤ .

لبنان ـ المؤسسة العالمية لتوزيع الكتاب ـ بيروت ص.ب ٧٩٥٢ هاتف 835550-835820 تلكس FAGER-20398LE

سلطنة عمان ـ مكتبة المعرفة ـ مطرح ـ شارع الكورنيش ص.ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩

الهند NAGAFI HOUSE,159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 8720350 - 8513299 - 861455

ايران ـ انتشارات صادق ـ تهران ـ خيابان ناصر خسرو ـ كوچه حاج نايب باساژ مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ ـ ٨٥٢٣٢٥

فرنسا ـ ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728

الاشتراك السنوي: للافراد ٤٣٠ وللمؤسسات ٤٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة ـ لبنان رقم الحساب:
CRÉDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

من علمائنا المجتهدين المنسيين

*

آية الله الشيخ حسين الحلي

(١٣٠٩ - ١٣٩٤ هـ)

*

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حمود بن حسن الحلي النجفي ، أصله من عشيرة «الظفيل» العربية القاطنة قرب الحلة (محافظة بابل) .

يُعد الشيخ حسين الحلي أحد أكبر المجتهدين الذين أنجبتهم النجف الأشرف في القرن الرابع عشر الهجري ، غير أن هذه الحقيقة انحصرت بين رجال الفقه وأساتذة الحوزات العلمية وحسب ، ولو أنها امتدت بين السواد الأعظم ورُوِّج له بأساليب الدعاية التي يتقنها البعض لأصبح مرجعاً للأمة إن لم يكن أحد أكبر مراجعها ، غير أن (الشيخ الحلي) جبلت طبيعته على النفور من أسباب الهيبة والرياسة ، فكان عزوفاً عن الشهرة منجذباً بساطة مناهيه يعرفها الصغير والكبير من الذين عاصروه في النجف .

وقد أنجبته أسرة عربية كريمة فقد كان والده المرحوم الشيخ علي بن الحاج حسين أحد الأبرار والابدال التقاة الناسكين الصلحاء ومن أئمة الجماعة في الصحن العلوي الشريف يأتم به خلق كثير من أهل التقوى والصلاح ، هاجر الى النجف وأقام في مدرسة الشيخ مهدي «المهدية» وعاش عيشة الزهاد العباد يقتات بالعبادة تبدو عليه سيماء أهل الورع هش بش مؤمن بحق ولم يُرَ إلا ذاكراً وهو من الممتحنين في ابدانهم ، أصابه في أعوامه الأخيرة مرض لم يمهله حتى وفاته في ٧ شعبان سنة ١٣٤٤ وأعقب ولدين هما الشيخ حسين الحلي (المترجم له) والشيخ حسن الحلي والأخير كان من العلماء والأدباء والشعراء وله مراث مشهورة في السيدة الصديقة الزهراء عليها السلام .

الشيخ حسين الحلي

صفاته : لعل خير من وصف آية الله الشيخ حسين الحلي هو تلميذه ومريده المرحوم الشيخ جعفر محبوبة واليك ما سطره عنه :

هو اليوم من رجال العلم البارزين ومن أهل الفضل السابقين مرغوب في التدريس ، التف حوله ثلة من طلاب العلم الساهرين على التحصيل يستفيدون من علمه ويستقون من معين فضله . له إحاطة بما وقع نظره عليه وسيرة من تأريخ ولغة وأدب ونكات وهو مجموعة ثمينة وخزانة نفيسة تحتوي

على النفائس المودعة في الاسفاط ، حسن الالقاء، لطيف العبارة كثير الاستحضار ، وله في الاصول والفقه الآراء الثمينة والاستنباطات العظيمة قلَّ من سناواه في احاطته بكل ما مرَّ عليه من المبادىء الاولية الى آخر دروسه العالية فإذا سئل عن مسألة في أيّ علم كانت يجيب عنها بالجواب الكافي فكأنما في ساعته قد فرغ منها ، اختص بصحبة الحجة الكبير الميرزا حسين النائيني فتبادلت المنفعة بينهما ، استفاد (الشيخ الحلي) خبرة بأقوال العلماء وإحاطة بآرائهم في مسائل الفقه والأصول لأنه أخذها من معدنها ومصدرها ، هو ذلك الاستاذ الكبير التي خلدته آراءه واستنباطاته للاحكام .

واستفاد (الشيخ النائيني) منه اذ وجد به مساعداً ومحرراً ومهذباً لفتاواه الكثيرة التي كانت ترد عليه ، فكان (الشيخ الحلي) الباب لذلك الاب الروحي العظيم ومنه يُؤتى ، يمتاز بعفة الأخلاق وصغر النفس والزهد في هذه الحياة . فلا يعبأ بنفسه ومجلسه ولا يتصدر في مكانه ولا يتصدى للزعامة التي هو أهل لها مع ما نرى في بعض المتصدين لها في هذا العصر دونه بكثير .

ونكتفي عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني ووصفه بأنه أحد علماء العصر في النجف الأشرف وقال «تخرج على الحجة الميرزا محمد حسين النائيني ، فقد حضر دروسه سنين طوالاً حتى نبغ نبوغاً باهراً وبرز بين أقرانه متميزاً بغزارة الفضل ودقة النظر ، وقد عرف بالتحقيق والتبحر والتقى والعفة وشرف النفس وحسن الأخلاق وكثرة التواضع كما انه من الذين يخدمون العلم للعلم ، لم يتطلب الرياسة ولم ينهالك في سبيل الدنيا وهو من أجل هذا محبوب (من كافة) الطبقات مقدراً بين الجميع كما أنه اليوم من أجلاء العلماء وخيرة المدرسين ومشاهيرهم في النجف ، تخرج عليه كثير من الأفاضل ولا تزال حوزته تعدُّ بالعشرات كما أن مجالسه مدرسة سيارة فهو دائم المذاكرة ينشر علمه بين الأفاضل ويفيض على الطلاب من معارفه وعلومه »

آثاره :

١ ـ رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات .

٢ ـ رسالة في الوضع .

٣ ـ رسالة في معاملة اليانصيب والكمبيالات .

٤ ـ رسالة في قاعدة من ملك .

٥ ـ رسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته وقبوله التذكية .

٦ ـ رسالة في معاملة الدينار بأزيد منه .

٧ ـ رسالة في عمل أهل كل أفق على أفقهم وحكم المسافر بالطائرة من بلاد إلى أخرى وقد اختلفتا بالأفق .

٨ ـ رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم .

٩ ـ رسالة في قاعدة الفراش .

١٠ ـ مجلدان كبيران يحتويان على مسائل متفرقة في الفقه ، والتفسير واللغة والأدب بعنوان السؤال والجواب .

١١ ـ وله تعاليق كثيرة على كتب التقريرات المطبوعة والمخطوطة تعاليق على كتب الأدب .

وفاته :

توفي رحمه الله تعالى صبيحة اليوم الخامس من شوال المكرم عام ١٣٩٤ هـ ودفن في مقبرة أستاذه الميرزا حسين النائيني في النجف الأشرف .

محمد سعيد الطريحي

* انموذج من خط الشيخ حسين الحلي ـ قدس سره ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد كثر الحديث والتساؤل عن موقفي بعد الاستيلاء المقدسة من بعض
المسائل المهمة التي اتفقت أخيرا عصرناهذه ولم تكن موجودة في عصر الرسالة وعصور
حاملها من أئمة أهل البيت عليهم السلام
وكان هذا من دواعي الرغبة في تدوين جملة من أفاضل أهل العلم من اعتادوا حضور
ودرسنا في الفقه والأصول في إزاء جملة من المواضيع لحور المدرس والبحث
وإن من حضر تلك المدرس وتخرج فيها ودون كثيرا منها لدنيا الآخر العلامة السيد
عز الدين بحر العلوم وتقدمه من بعد أن توسع في بحوثها وبعزز فيها جملة من
المصادر والحديثة التي عثرت عليها وبعد بسوقها وبقسيمها ما وجدت له سبيلا
إلى ذلك وبسهاد لكنني استخلص رأيي فيها بالمذاكرة فكان من ذلك كله هذا الكتاب
ولقد سرحت النظر في كل ما كتبوه فوجدتهم قد أوفوا في هذه المسألة حقها بما يستوعب
كل ما ينصل بها من بحوث وروايات التي استقصاها في مجلس التدريس والمذاكرة
مجملة فيه بأمانة ودقة وهذا ما بعث نفسي القناعة بأن الأمل الكبير في أن
ما بذلته من جهد في إعداد هذه الرسالة من أهل التفضل في النجف الأشرف لم يذهب سدى
والحمد لله تعالى على ما أنعم به من طيب الثمرات
هذا والله تعالى يسدد خطانا ويأخذ بأيدينا في جهودنا لخدمة أهداف المؤمنين
وإنه ولي التوفيق

حسين الحلي

المصادر

(١) ـ مذكرات شخصية .
(٢) نقباء البشر ص ٤١٤ ـ ٤١٥ ، ص ٦٠٢ ـ ٦٠٤ رقم ٣٥-١ . الاستدراكات بأخر ج/٤ (ص ١٢٢) من طبعة إيران ١٤٠٤ هـ .
(٣) ماضي النجف وحاضرها ٢/١٤٠ ، ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٦ .
(٤) بحوث فقهية للسيد عز الدين بحر العلوم .
(٥) معجم رجال الفكر والأدب ١٣٨ .
(٦) وفاة فاطمة الزهراء للمقرم ص١٣٠ ـ ١٣٥ ، بيروت ١٩٨٣ .
(٧) الخاقاني : شعراء الحلة ١/٢٢٩ .